إعجاز القرآن

ويسلس مأخذه ويسلم وجهه ومنفذه ويكون قريب المتناول غير عويص اللفظ ولا غامض المعنى .

كما قد يختار قوم ما يغمض معناه ويغرب لفظه ولا يختار ما سهل على اللسان وسبق إلى البيان .

وروي أن عمر بن الخطاب Bه وصف زهيرا فقال كان لا يمدح الرجل إلا بما فيه وقال لعبد بنى الحسحاس حين أنشده .

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا ... .

أما إنه لو قلت مثل هذا لأجزتك عليه .

وروي أن جريرا سئل عن أحسن الشعر فقال قوله .

أن الشقي الذي في النار منزله ... والفوز فوز الذي ينجو من النار .

كأنه فضله لصدق معناه .

ومنهم من يختار الغلو في قول الشعر والإفراط فيه حتى ربما قالوا أحسن الشعر أكذبه كقول النابغة .

يقد السلوقي المضاعف نسجه ... ويوقدن بالصفاح نار الحباحب .

وأكثرهم على مدح المتوسط بين المذهبين في الغلو والاقتصاد وفي المتانة والسلاسة